



كلية الآداب  
قسم علم النفس

تقييم فاعلية برنامج  
لتنمية بعض مهارات الذكاء الوجданى  
(الذكاء الشخصى ،الاتزان الانفعالي ، تدعيم السلوك العقلاني )  
لعينة من طلبة المرحلة الثانوية  
دراسة تجريبية

بحث مقدم من الطالبة  
سالي إبراهيم محمود محمد  
للحصول على درجة الماجستير في الآداب  
قسم علم النفس

إشراف

الأستاذة الدكتورة  
منى أبو طيرة  
أستاذ علم النفس المساعد  
كلية الآداب  
جامعة عين شمس

الأستاذ الدكتور  
محمد محمد سيد خليل  
أستاذ علم النفس  
عميد كلية الآداب  
جامعة عين شمس

أن يبدأ العلم في تقديم بعض الهاديات التي قد تهدي الإنسان وتساعده، وهو في سبيله لاكتشاف نفسه، واكتشاف كيفية التعامل معها ومع الآخرين .. تلك الهاديات التي من شأنها، أن تعود بعلم النفس إلى مساره الأصلي ، وهو تقديم ما قد يساعد البشر على جعل حياتهم تحمل الكثير من المعنى والقوة .. أن يساعد الإنسان في الوعي، بأنه لا يمكنه الوصول لحل مشكلاته، إذا ما ظل يفكر بنفس العقلية والمنطق ، ذلك الذي كان سببا في خلق تلك المشكلة في الأساس .

أن يكتشف الإنسان نفسه .. أن يدرك ماهيته .. أن يقف على حقيقة مكامن القوة والتميز لديه ، ويبدا في تعظيمها والتركيز عليها بدلا من محاولاته المستمرة، للتركيز على عيوبه بهدف محاولة إصلاحها ، تلك المحاولات التي قد تنجح وقد تبوء بالفشل .

أن يدرك الإنسان أن بإمكانه دائمًا البدء من جديد، لتعديل ما قد يسوؤه في نفسه من انفعالات أو أفكار ، ومن ثم تعديل سلوكه وتوجهاته في تلك الحياة .. حين يحدث هذا، فقد يشعر المراهق خاصة ، والإنسان عامة ، أنه ليس سجينًا مقيدًا بما ورثه من طبائع وسمات شخصية، فكل شيء قابل للتعديل كما يريد وكيفما يريد.

وعلى هذا، تهدف الدراسة الحالية لتنمية بعض مهارات الذكاء الوج다كي، مستندة في ذلك لما قدمه بعض باحثي الذكاء الوجداكي في وصفهم له، منهم سالوفي حيث حدد مهارات الذكاء العاطفي كما يلي : "أن يعرف الفرد عواطفه ، ويمتلك المهارة في إدارتها ، والقدرة على تحفيز النفس ، والتعرف على عواطف الآخرين ، وتوجيه العلاقات الإنسانية" (جولمان ٢٠٠٠: ٦٨، ٦٩) وقد حددتها شابир و كما يلي : "هي المهارات المتعلقة بالسلوك الأخلاقي والتفكير وحل المشكلات ، والتفاعل الاجتماعي ، والنجاح الأكاديمي والعملي ، والعاطفي (راندا رزق الله ٢٠٠٦: ٧) بينما حددتها بار – أون بأنها المهارة في فهم الشخص عواطفه ، وفهم وإقامة علاقات بين شخصية مرنة ، والقابلية للتكييف ، ومهارة إدارة الضغوط والتحكم بالمزاج (Bar-On & Parker, 2000, p:19) تهدف لتنمية بعض من هذه المهارات، لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في الفئة العمرية من (١٦-١٨) ، من خلال البرنامج التدريبي المقدم فيها، والمكون من إحدى عشرة جلسة، تختتم كل جلسة بإحدى فرضيات

البرمجة اللغوية العصبية التي تلخص كل ما دار في الجلسة في جملة واحدة محددة . والأداة الرئيسية في الدراسة ، هي مقياس "بار- أون 2000 Bar-On " "نسخة الشباب" ترجمة "د.صفاء الأعسر "

والتساؤل الرئيسي للدراسة ، هو هل حقا بالإمكان تنمية تلك المهارات المختارة من الذكاء الوجداني (الذكاء الشخصي ، الاتزان الانفعالي ، تدعيم السلوك العقلاني ) من خلال البرنامج المقدم فيها ، بما يحتويه من جلسات وأنشطة وتدريبات ، لتنمية تلك المهارات ، بالإضافة إلى مقارنة نتائج الذكور والإناث في مدى تنمية تلك المهارات لدى كلِّ منهم ؟.

وأشارت نتائج الدراسة إلى تحقيق وإخفاق في آن واحد ، فهناك تحقيق لتنمية بعض من المهارات ، وإخفاق في تنمية البعض الآخر ، بالإضافة لوجود تباين في هذا التحقيق ، وذلك الإخفاق لتنمية تلك المهارات ، بين الذكور والإناث أفراد المجموعة التجريبية للدراسة .

ويمكن تفسير ذلك ، من خلال أدبيات علم النفس ، ووصفها للمرأة وما لها ، وما عليها ، ومن خلال ما توصلت له نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة بهذا الموضوع ، كما قد يمكن القول: أن البرنامج التدريبي المقدم في الدراسة ، في حاجة لتقديم المزيد من الفنون لتحقيق ما يسعى له .



**كلية الآداب**  
**قسم علم النفس**

**رسالة ماجستير**

**اسم الطالبة : سالي إبراهيم محمود محمد .**

**عنوان الرسالة : تقييم فاعلية برنامج لتنمية بعض مهارات الذكاء الوجданى  
(الذكاء الشخصي ،الاتزان الانفعالي ،تدعيم السلوك العقلاني )  
لعينة من طلبة المرحلة الثانوية – دراسة تجريبية .**

**اسم الدرجة : ماجستير في الآداب " تخصص : علم النفس ".**

**لجنة الإشراف**

**الأستاذ الدكتور : محمد محمد سيد خليل أستاذ علم النفس**

**عميد كلية الآداب جامعة عين شمس**

**الأستاذة الدكتورة: منى حسين أبو طيرة أستاذ علم النفس المساعد**

**كلية الآداب جامعة عين شمس**

**تاريخ مناقشة الرسالة : ١٦ / ٦ / ٢٠٠٩ م .**

**الدراسات العليا**

**أجيزت الرسالة بتاريخ ٢٠٠٩ / ٦ / ٢٠٠٩ م**

**ختم الإجازة**

**موافقة مجلس الجامعة**

**٢٠٠٩ / ٦ / ٢٠٠٩ م**

**موافقة مجلس الكلية**

**٢٠٠٩ / ٦ / ٢٠٠٩ م**

## الفصل الأول

### مشكلة الدراسة وأهميتها

١. مقدمة الدراسة .
٢. مشكلة الدراسة .
٣. أهمية الدراسة .
٤. عينة الدراسة
٥. الادوات التحليل الإحصائى المستخدم
٦. مصطلحات الدراسة .

## المقدمة :

إذا كان الإنسان بما هو إنسان .. يحمل بين جنباته الخطأ والصواب جنباً إلى جنب .. يعتمد داخله الخير والشر معاً .. لديه من مواطن القوة ما قد يمكنه من البقاء والاستمرار والنجاح ، ولديه من مواطن الضعف ما قد يدفعه نحو الانهيار والاستسلام والضياع .

وإذا كانت المراهقة هي الميلاد الحقيقي لهذا الكيان الإنساني لما تحمله بين طياتها من اكتمال للوجود الفسيولوجي مساعير لبزوع الوجود السيكولوجي في آن واحد .. "فهي لهذا عملية بيولوجية حيوية عضوية في بدئها وظاهرها ، اجتماعية في نهايتها" (فؤاد البهـي ، ١٩٩٨: ٢٣١) وهذا الوجود يبحث عن مكان متميز فريد له بين عالم الكبار من حوله ، وفي رحلة البحث تلك وهو يصارع ليغتـر على نفسه .. متقبلاً إياها تارة .. كارها رافضاً لها تارة أخرى .

فالمرأة أحق ما يكون لم ديد العون والمساعدة له .. هذا العون والمساعدة الذي يمكن أن يقدمه له الذكاء الوجداني .. – ذلك المفهوم القديم الحديث – الذي حظي ولا يزال يحظى بكثير من الاهتمام ، لما يقدمه للإنسان من مهارات .. إذا تمكن الإنسان من فهمها ، وتنميتها في نفسه بكفاءة ، فهو – ولا شك – مستمتع بقدر لا بأس به من الصحة النفسية ، والقدرة على تحقيق النجاح والاستمتاع به .

وإذا أضفنا للذكاء الوجداني بمهاراته ببعضها من البرمجة اللغوية العصبية بفرضياتها ، تلك الفرضيات التي بوسعها أن توجـز ، وفي وصف دقيق ، كل مهارة من مهارات الذكاء الوجداني ، فهـذا قد يـؤتي ثـماراً أـفضل في مـساعدة الأـباءـ منـ المـراهـقـينـ علىـ الـاحـفـاظـ بـماـ تـعـلـمـوهـ منـ مـهـارـاتـ وـمـارـسـتـهاـ وـاستـعـادـتـهاـ ،ـ لـيـسـ وـقـتـ الـحـاجـةـ فـقـطـ ،ـ بـلـ لـتـصـبـحـ مـنـ السـمـاتـ الـأسـاسـيـةـ فيـ شـخـصـيـاتـهـ ،ـ وـمـنـ ثـمـ الـقـدـرـةـ عـلـىـ تـطـوـيرـ أـنـفـسـهـمـ ،ـ وـمـاـ لـدـيـهـمـ مـنـ ذـكـاءـ عـاطـفـيـ وـذـكـاءـ عـقـليـ ،ـ إـذـ يـتـطـوـرـ الـأـوـلـ بـفـهـمـ الـذـاتـ وـالـآـخـرـينـ ،ـ وـيـتـطـوـرـ الـثـانـيـ بـالـبـحـثـ وـالـاـكـشـافـ وـكـلـاـهـمـاـ لـاـغـنـيـ لـلـإـنـسـانـ النـاجـ عـنـهـ .

## مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية، في حاجة المراهقين لما قد يزودهم به الذكاء الوجданى من مهارات تساعدهم على التوافق مع أنفسهم ومع العالم من حولهم ليتمكنوا من العبور نحو النجاح في الحياة بكفاءة أفضل.

ويمكن تناول هذه المشكلة من خلال استخدام المنهج العلمي في الدراسة الحالية لبحث التساؤل الأساسي التالي :

ما مدى فاعلية البرنامج المقترن؛ معززاً ببعض فرضيات البرمجة اللغوية العصبية، في تنمية بعض مهارات الذكاء الوجданى لدى عينة الدراسة من المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية؟

ولكن قبل تناول هذا التساؤل وما ينبع عنـه من تساؤلات فرعية كان لابد من تقديم مبررات للربط بين متغيرات الدراسة المختلفة داخل هذا النموذج:

أولاً: فيما يتعلق بطبيعة موضوع الدراسة (برنامج لتنمية بعض مهارات الذكاء الوجданى وتعديل السلوك العقلاـنى، مضـافاً له بعض فرضيات البرمجة اللغوية العصبية) فإـنه من المؤكـد، أن التعـامل مع الذكاء الـوجـدانـى بـمهـارـاتـهـ الـمـخـلـفـةـ وـمـحاـولـةـ تـنـمـيـتـهـ، ليس بالـشـيـءـ الـحـدـيـثـ، فقد سـبـقـتـهـ الـعـدـيدـ مـنـ الـدـرـاسـاتـ الـعـرـبـيـةـ وـالـأـجـنبـيـةـ، وـمـنـهـ عـلـىـ سـبـيلـ المـثـالـ: درـاسـةـ "فتحـيـ جـوـادـ حـسـينـ" (٢٠٠٨) وـ "Mary, Sullivan" (٢٠٠٦)، وـ "نهـىـ مـحـمـودـ الـزـيـاتـ" (٢٠٠٦) وـ "خـالـدـ الـمـهـنـدـيـ" (٢٠٠٦) وـ "فـاطـمـةـ الـمـسـكـلـاوـىـ" (٢٠٠٥) وـ درـاسـةـ "Castro, Veronica" (٢٠٠٥) وقد توصلـتـ جـمـيعـهـاـ إـلـىـ إـمـكـانـيـةـ تـنـمـيـةـ مـهـارـاتـ الذـكـاءـ الـوـجـدانـىـ مـنـ خـلـالـ الـبـرـامـجـ الـمـسـتـخـدـمـةـ فـيـ كـلـ دـرـاسـةـ وـمـتـنـاسـبـةـ مـعـ أـفـرـادـ عـيـنـتـهـاـ،ـ مـاـ يـدـعـوـ لـاستـمـارـ مـحاـولـةـ تـنـمـيـةـ مـهـارـاتـ الذـكـاءـ الـوـجـدانـىـ لـمـاـ لـهـاـ مـنـ آـثـارـ سـبـقـ الـوقـوفـ عـلـيـهـاـ فـيـ حـيـزـ الـوـاقـعـ مـنـ خـلـالـ نـتـائـجـ تـلـكـ الـدـرـاسـاتـ وـغـيرـهـاـ كـثـيرـ.

وقد تم إضافة بعضٍ من فرضيات البرمجة اللغوية العصبية في ختام كل جلسة؛ ذلك حيث يمكن اعتبار البرمجة اللغوية العصبية فسيولوجية من ناحية وسيكولوجية من ناحية أخرى، فهي في الوقت الذي ترکز فيه على معارف ومعتقدات وإدراکات الفرد هنا والآن، كسبب في اضطراب شخصيته، فهي أيضاً تستفيد ببعض الفنون السلوکية لتعلم الفرد المهارات التي يجب أن تعينه لتفصيل معارفه وإدراکاته عن ذاته وعن العالم وعن المستقبل (أحمد بن على المعشنى ٢٠٠٦: ١٢٤)

وفيما يتعلّق بوحدة تدعيم السلوك العقلاني، وما فيها من دمج بين تعديل الأفكار، وتنمية مهارات محدّدة من الذكاء الوجّاهي من خلال تعديل الأفكار، فقد سبق الدمج بين التفكير والانفعال في عديد من البرامج، ومنها برنامج الذكاء الوجّاهي لـ "Pam Robbins and Jane Scott 1998" ترجمة "صفاء الأعسر"، و"علاه كفافي" (٢٠٠٣) بعنوان الذكاء الوجّاهي وهو عبارة عن برنامج لتنمية مهارات الذكاء الوجّاهي متضمناً لوحدة تحكم في تفكيرك، وفيها أنواع التفكير المختلفة، ماذا يجري في ذهنك؟، تكلم كلاماً معقولاً إلى نفسك، وكلها ضمن وحدة إدارة الضغوط.

وبناءً على ذلك، يُمكن تلخيص المفهوم في برنامج Vernon (1989) بعنوان *Thinking, Feeling, Behaving* (An Emotional Education Curriculum for Children)، وهو برنامج للتعليم الانفعالي للمرأهقين، وكان متضمناً لتحقيق ذلك التعامل مع التفكير والانفعالات والسلوك، وهو لتزويد المربّين، والمرشّدين والأخصائيين النفسيين بالمدارس، والعاملين بالحقل الاجتماعي، بما يساعد الصغار على تعلم مفاهيم الصحة العقلية. وقد تكون هذا البرنامج من ٩٠ نشاطاً، واختبارات حقلية مرتبة بالدرجات لكل مستوى، ويتضمن البرنامج وحدات رئيسية، وهي قبول الذات، المشاعر، المعتقدات والسلوك، حل المشكلات، صناعة القرار، والعلاقات البين شخصية (Ann Vernon, 1989:1).

فالهدف هنا هو مساعدة المرأة على التفكير في التفكير نفسه وصولاً لعمل تنقية لأفكاره فيرفض السلبي ويدعم الإيجابي منها وصولاً لاستخدامها في حل مشكلاته من خلال تقديرها حق قدرها دون تهويل أو تهويين، مرتنا في وضعه وتقبله لبدائل الحلول الممكنة لتلك المشكلات.

ويؤكد أليس أن لدى الإنسان قدرة فطرية على الفعل إما بشكل عقلاني، أو بشكل غير عقلاني، بحيث تؤدي الأفعال العقلانية إلى سلوك فعال، ونمط حياة منتج. أما الأفعال غير العقلانية، فتؤدي إلى تعاسة الفرد، وإلى نمط حياة غير منتج، كما أن الانفعال في صميمه عملية اتجاهية Attitudinal، فالتفكير يؤدي إلى الانفعال، وكذا يؤدي الانفعال إلى التفكير، وينعكس ذلك على سلوك الفرد، إما بالعقلانية أو اللاعقلانية" (بهجات عبد السميع، ٢٠٠٣:٧٨، ٢٠٠٣:٧٤).

**ثانياً:** فيما يتعلّق بالمرحلة السنية لأفراد عينة الدراسة ( طلاب المرحلة الثانوية من ١٨-١٦ عام) تهتم الدراسة الحالية بفترة المراهقة في هذه الفئة العمرية وهي فترة التعليم الثانوي ، وذلك لكونها من أهم فترات التنشئة في المخ كله كما أشار لذلك "جولمان" وأضاف" أن هناك بعض مناطق حرجة للحياة العاطفية تعتبر من أبطأ المناطق نضجا

وبينما تتضج المناطق الحسية في أثناء الطفولة ،فإن الجهاز الحوفي ينضج عند البلوغ ، بينما تستمر الفصوص الأمامية – موقع التحكم الذاتي والفهم والاستجابة الذكية – في النمو حتى المراهقة المتأخرة ما بين السادسة عشرة والثامنة عشرة" (جولمان ،٢٠٠٠:٣١٥) مما يشير إلى أن التدخل لتنمية الذكاء الوج다كي في المراهقة هو أمر جائز وممكن ومطلوب.

هذا وتتسم المراهقة بعدد من السمات تدعو لمد يد العون والمساعدة للمراده ليتمكن من اجتيازها بسلام ،وتصف أنا فرويد" المراهقة " أنه من الأمور العادي المألوفة بالنسبة للمراده أن يسلك بطريقة متضاربة وغير مستقرة لفترة من الوقت تبدو طويلة نسبيا، حيث نجده يقاوم بوعي ودواجهها ويقبلها ،ويقمعها ثم يسلك مدفوعا بها ،يحب والديه ويكرههما ،يثير ضدهما ،ويعتمد عليهما ،يشعر بخجل عميق ،أن يعبر عن شكره أو تقديره لأمه أمام الآخرين ، على حين يرحب في حديث صريح من القلب معها ، يولع بتقدير الآخرين والتوحد معهم ،في الوقت الذي يسعى لأن يكون أكثر مثالية وبراعة وكرما ونبلا وإيثارا منه في أي وقت من أوقات حياته ،على حين يجمع في مسلكه أيضاً أضداد هذه الصفات ،حيث يبدو في نفس الوقت متمرضاً حول ذاته أنوياً Egotistic (عدنان عبد القادر ،١٩٩٨:٧٧) .

ذلك هو حال المراهق في التأرجح بين الأضداد وهو ما عايشته الباحثة في الواقع الفعلي خلال تعاملها مع تلك الشريحة العمرية كأخصائية نفسية بالمدارس الثانوية بنين وبنات على مدى عشر سنوات متصلة لاحظت فيها كيف يسلك المراهق في عكس الاتجاه ليقول هأنذا فيلجاً لما أسماه (مخير) الأسلوب السالب في توكيد الذات والذي يصفه قائلاً "إذا كانت المراهقة بوصفها الميلاد الوجدي للكائن فهي ليست عملية تتم في لحظة ،أو تستعرق وقتاً بعينه ،بل هي عملية مفتوحة ينتقل فيها الكائن من الأسلوب السالب في توكيد الكيان عن طريق التناقض إلى الأسلوب الموجب الذي يصدر من الإمكانيات الحقيقة الداخلية للوجود الفردي الفريد " (صلاح مخيم ،١٩٨٦:١٨، ١٩) فمساعدة المراهق للعثور على ذاته ليقبلها أولاً ثم البدء في تغيير ما يرفضه فيها ثانياً ثم النجاح في التعامل مع من حوله متبعها متحكماً لانفعالاته المتقلبة ثالثاً متجاوزاً لتلك المرحلة بأقل قدر من الألم والخسائر رابعاً وأخيراً وهو ما يهدف إليه هذا البرنامج .

ثالثاً: فيما يتعلق بالمتغيرات التي يتم تناولها في الدراسة ومبررات اختيارها والدمج بينها دخل هذا البرنامج (الذكاء الشخصي ،الاتزان الانفعالي ،السلوك العقلاني) ،تتناول

الدراسة الحالية ببعضها من مهارات الذكاء الوجдاني ومنها المهارات التي أطلق عليها "بار أون Bar-On" عوامل جوهرية وتشمل (أبعاد الوعي بالذات الانفعالية والتوكيدية واختبار الواقع وضبط الانفعالات (هبة أبو النيل ، ١٠٩ ، ٤٩ ، ٢٠٠٨: ٢٠٠٨) . حيث تشمل متغيرات الدراسة ببعضها من مكونات الذكاء الشخصي ، مكونات إدارة الضغوط (الاتزان الانفعالي) ، مكونات التواؤمية (السلوك العقلاني ) ، ببعضها من فرضيات البرمجة اللغوية العصبية ، وسيتم تقديم تفسيرا لاختيار تلك المتغيرات تحديدا ودمجها في نموذج واحد كبرنامج لتنمية بعض مهارات الذكاء الوجداني لدى أفراد عينة الدراسة في الفصل الخاص بإجراءات الدراسة .

هذا وقد سبق وقدم "بار-أون Bar-On" (٢٠٠٠) في كتابه دليل الذكاء الوجداني (النظرية ، التنمية ، وسيلة مساعدة ، والتطبيق في المنزل والمدرسة) ما هو معروف باسم سلسلة برامج المساعدة وهو من إصدار "Multi health system" وهو مخصص للأعمار من ١٣-١٨ عام ويحتوى على أربعة برامج رئيسية وهي : مساعدة للتوكيدية Help Help ، مساعدة تقدير الذات Help Self -Regard ، مساعدة للتفكير -Assert ، مساعدة للضغط Stress -Help . وتقديم هذه السلسلة من البرامج في صورة برامج صديقة تساعد على تعلم المهارات والكفاءة الانفعالية بطريقة ممتعة .

ومن البرامج المتضمنة في مجموعة سلسلة المساعدة "برنامج التفكير والمساعدة " The Help -Think program ويتم تقديمها فيها بصفته مكون التواؤمية للذكاء الوجداني ، ويشير المفتاح الرئيسي للتواؤمية إلى القدرة على تحديد وتعريف المشكلة ومن ثم تقديم الحل المناسب ، وبرامج مساعدة التفكير توجه مباشرة للشباب لتحقيق لهم فهم أفضل لعملياتهم الفكرية .

وقد أسس هذا البرنامج على مبادئ السلوك العقلي المعرفي واستخدام التدريبات الفعالة ، ويمكن استخدام هذه البرامج مئات لتحسين مظاهر عديدة من الذكاء الانفعالي والاجتماعي معا .-(بار-أون Bar-On" ٢٠٠٠: ٢٠٠٠)

إذن فالدمج بين الانفعال والتفكير ليس بالشيء الحديث وإنما هو قديم التناول مما يشير لأهميته بالإضافة لأهمية تنمية التحكم في تلك الانفعالات وهذا التفكير وبخاصة في المراهقة .

كما تحاول الدراسة الوقوف على ماهية الفرق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بمدى إمكانية تنمية تلك المهارات لدى كل منهما وذلك لما أظهرته نتائج الدراسات السابقة من تذبذب في هذا الفرق فتارة تشير الدراسات لوجود فرق بينهما ومنها على سبيل المثال

دراسة" El-Hassan(2005) ودراسة "إسماعيل محمد بدر (٢٠٠٢)" وتارة تتفى وجوده ومنها دراسة "Hopkins(2005) " ودراسة "محمد حسين حبشي (٢٠٠٣) " .

وعلى هذا يمكن أن تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١. هل توجد فروق (ذات دلالة إحصائية) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، سواء في عينة الذكور أو عينة الإناث في الأداء على القياس القبلي لمتغيرات الذكاء الوج다اني المختلفة؟
٢. هل توجد فروق (ذات دلالة إحصائية) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، سواء في عينة الذكور أو عينة الإناث في الأداء على القياس البُعدِي لمتغيرات الذكاء الوجدااني المختلفة؟
٣. هل توجد فروق (ذات دلالة إحصائية) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية الذكور وأفراد المجموعة التجريبية الإناث على محاور الذكاء الوجدااني المختلفة في القياس البُعدِي لمتغيرات الذكاء الوجدااني المختلفة؟
٤. هل هناك فروق (ذات دلالة إحصائية) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية (الذكور والإناث) في الأداء على القياس البُعدِي والقياس التبعي لمتغيرات الدراسة المختلفة؟

### أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى بحث مدى صدق :

١. امكانية تنمية مهارات ( الذكاء الشخصى والإتزان الإنفعالي وتنعيم السلوك العقلانى ) من خلال البرنامج المستخدم فيها بما يحتويه من جلسات وأنشطة واستثمارات منزلية تساعده في ذلك
٢. وجود فروق بين الذكور والإناث في معدلات الذكاء الوجدااني لدى كل منهم

وعلى هذا تتمثل أهمية الدراسة الحالية فيما يلى

## أهمية الدراسة

إذا كانت البحوث والدراسات فى مجال الذكاء الوجданى تؤيد إمكانية تنمية مهارات وقدرات الفرد بشكل أفضل ، " فى محاولة لمنع مشكلات معينة مثل الاكتئاب أو سوء تعاطى المخدرات أو الفضام لدى صغار الناس المهيئون جينياً لها أو الذين يعيشون فى عوالم تحت على أو تدفع باتجاه هذه المشكلات ، والحقيقة ان الخطوات الرئيسية لذلك تتمثل فى الوقاية والتى تأتى من منظور يركز على تأسيس الكفاءة بصورة متسقة ، بدلاً من مجرد تصحيح الضعف "(محمد السعيد أبو حلاوة ، ٢٠٠٦ ، ٣) ، إذن فالتربيـة للمستقبل فى مجتمعـاتـناـ العربـيةـ تقتضـىـ ضرورةـ الـقيـامـ بالـبـحـوـثـ وـالـدـرـاسـاتـ فـىـ مـجـالـ تـنـمـيـةـ الإـمـكـانـاتـ الـبـشـرـيـةـ وـإـعـادـ بـرـامـجـ تـدـريـيـةـ تـتـنـاـولـ تـنـمـيـةـ الـمـهـارـاتـ الـوـجـدـانـيـةـ وـالـدـعـوـةـ إـلـىـ دـمـجـ هـذـهـ بـرـامـجـ لـتـصـبـ جـزـءـاـ مـنـ الـمـنـاهـجـ وـنـظـمـ الـتـعـلـيمـ مـنـ أـجـلـ اـسـتـغـالـ أـمـلـ لـلـطـاقـاتـ الـبـشـرـيـةـ ،ـ ذـلـكـ حـيـثـ أـبـرـزـ تـقـرـيرـ صـادـرـ مـنـ الـمـرـكـزـ الـقـومـيـ الـأـكـلـيـنـكـيـ لـبـرـامـجـ الـأـطـفـالـ ،ـ أـنـ النـجـاحـ الـدـرـاسـيـ لـاـ يـنـبـئـ بـهـ رـصـيدـ الطـفـلـ مـنـ الـمـعـارـفـ ،ـ أـوـ مـقـدـرـتـهـ الـمـبـكـرـةـ الـنـاضـجـةـ عـلـىـ الـقـرـاءـةـ ،ـ بـقـدـرـ مـاـ يـنـبـئـ بـهـ رـصـيدـ الـذـىـ تـشـيرـ إـلـيـ الـمـقـايـيسـ الـعـاطـفـيـةـ وـالـاجـتمـاعـيـةـ ،ـ تـلـكـ الـمـقـايـيسـ الـمـتـمـثـلـةـ فـىـ ثـقـةـ بـالـنـفـسـ ،ـ وـأـنـ يـكـونـ مـهـتمـاـ ،ـ وـيـعـرـفـ طـبـيـعـةـ الـتـصـرـفـاتـ الـمـتـوـقـعـةـ ،ـ وـكـيـفـ يـكـبـحـ مـيـلـهـ إـلـىـ الـتـصـرـفـ الـخـطـأـ ،ـ وـأـنـ يـكـونـ قـادـرـاـ عـلـىـ الـتـرـقـبـ وـالـانتـظـارـ ،ـ وـالـلـتـزـامـ بـالـتـوـجـيـهـاتـ وـالـتـعـبـيرـ عـنـ اـحـتـيـاجـاتـهـ عـنـدـمـاـ يـكـونـ مـنـسـجـمـاـ مـعـ الـأـطـفـالـ الـأـخـرـيـنـ (ـدـانـيـالـ جـوـلـمـانـ ،ـ ٢٠٠٠ـ ،ـ ٢٧١ـ)ـ .ـ

١. وبالنظر لموقع الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع الحالى ، لا يمكن القول إن مفهوم الذكاء الوجданى لازال المفهوم الحديث كما كان فى بداية ظهوره ، فقد قامت عديد من الدراسات التي أجريت فى مجال الذكاء الوجданى ، فالبعض منها اهتم بإعداد مقاييس للذكاء الوجданى أو التحقق منها سيكومتريا ، مثل دراسة "فاروق السيد عثمان" و"محمد عبد السميم رزق" (٢٠٠١) ودراسة "زينب شعبان رزق" (٢٠٠٣) بينما تناول البعض علاقة مفهوم الذكاء الوجданى بغيره من المتغيرات الأخرى سواء أكان ذلك فى المراهقة أم فى أي مرحلة أخرى من مراحل النمو الإنساني ، مثل دراسة "عزت عبد الله كواسة" (٢٠٠٣) ودراسة "فؤاد الدواش"

و"محمد حبشي" (٢٠٠٤) ودراسات أحمد محمد طه، وإلهام عبد الرحمن خليل، وأمنية إبراهيم الشناوي، و"عبد الجابر ناصر"، و"محمد حسن عبد الله"، و"سمحة محمد على" و"حسن احمد حسان" (٢٠٠٥) ودراسة "فاطمة عزت وهبة" (٢٠٠٦) و"أحمد محمد عبد العزيز" (٢٠٠٧) ودراسة "هبة أبو النيل" و"نهاد محمد احمد" ودراسة "عبلة محمد الجابر" (٢٠٠٨).

وهناك من الدراسات التي اهتمت بتصميم البرامج التي تهدف لتنمية مهارات الذكاء الوجdاني مثل دراسة "أمل محمد حسونة" و"منى سعيد أبو ناشئ" و"سحر فاروق" (٢٠٠١) ودراسة "إسماعيل إبراهيم بدر" (٢٠٠٢)، ودراسة "أشرف أحمد عبد الهادي" و"محمود عبد الله الخوالدة" (٢٠٠٣) و"جيحان وديع نقولا" (٢٠٠٤) و"علا عبد الرحمن" و"منار عبد الحميد رجاء السواح" (٢٠٠٥) و"أمل زكريا النمرسى" (٢٠٠٦) ودراسة "خالد المهندي" (٢٠٠٦) وأخيراً دراسة "فتحي جواد حسين" (٢٠٠٨) وقد اختلفت الفئات العمرية والأهداف التي سعت لها تلك الدراسات من خلال تلك التنمية، إلا أنها اتفقت في النتيجة حيث إمكانية التنمية وإمكانية الاستفادة من تلك التنمية.

٢. كما أن محاولة الدراسة الحالية للتعرف على طبيعة الفروق بين الذكور والإناث في معدلات الذكاء الوجdاني هي محاولة اقتضتها ما توصلت له نتائج متناقضة للدراسات السابقة فمثلاً أشارت دراسة El-Hassan,Karama(2005) ودراسة Charbonneau& Nichol(2002) أشارت كلا منها إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في معدلات الذكاء الوجdاني في حين أشارت نتائج دراسات أخرى لوجود فروق بينهما ومن تلك الدراسات : دراسة Rivera M.(2005) ودراسة Hopkins S.Katyal E, Awathi (2005) ودراسة Cruz(2004) ودراسة محمد حسين حبشي (٢٠٠٣) أشارت جميعها إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في معدلات الذكاء الوجdاني . مما يعني التناقض في النتائج مما يدعو لاستمرار البحث في محاولة للاجابة عن تساؤل هل توجد فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الوجdاني ؟

وتختص الدراسة الحالية بتقييم فاعلية البرنامج الحالي الذى قامت بتصميمه (د.فاطمة عزت وهبة ٢٠٠٦) بما يتضمن من وحدات وجلسات وأنشطة تدريبية وفقاً للنموذج المختلط لـ(Bar - أون On) وهو في حدود علم الباحثة لم يتم تناول برنامج لتنمية مهارات الذكاء الوجdاني كما هي في هذا النموذج ، كما أنه لم يسبق تقديم الذكاء الوجdاني في صورة برنامج للمرأهقين مضافاً له بعض فرضيات البرمجة اللغوية العصبية .

#### عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة الأساسية من ستون طالب وطالبة في الفئة العمرية من ١٦:١٨ عام بالصف الثاني الثانوى ، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع ثلاثون في كل مجموعة ، ضمت كلاً منها ١٥ من الذكور و ١٥ من الإناث .

#### الأدوات :

١. مقياس بار-أون Bar- On للذكاء الوجdاني وتم إستخدامه في القياس القبلي والبعدي للوقوف على معدلات الذكاء الوجdاني لدى أفراد عينة الدراسة قبل وبعد البرنامج وكذلك في القياس التبعي . وقام بإعداد المقياس للبيئة العربية وترجمته د. صفاء الأعسر (٢٠٠٣)
٢. البرنامج المستخدم في الدراسة وهو من إعداد د. فاطمة وهبة في أطروحتها لدكتوراه (٢٠٠٦) وقد قامت الباحثة بإضافة بعض المهارات والجلسات للبرنامج في الدراسة الحالية حيث أصبح في شكله الحالى يتكون من إحدى عشر جلسة لتنمية مهارات الذكاء الشخصى والإلتزان الإنفعالى وتدعم السلوك العقلانى واختتمت كل جلسة بإحدى فرضيات البرمجة اللغوية العصبية .

#### الأسلوب الإحصائي المستخدم :

لما كانت الدراسة الحالية تستخدم أسلوب القياس القبلي والقياس البعدي لكل من المجموعتين الضابطة والتجريبية ، فلحساب دلالة الفرق بين مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة على القياس البعدي تم استخدام قانون "ت" لمتوسطين مرتبطين ، وكذلك بين القياس البعدي والتبعي .

وتشمل الدراسة الحالية خمسة متغيرات رئيسية هي : (وقد تبنت الدراسة التعاريفات الحالية لتلك المصطلحات )

### ١. الذكاء الوجداني :

هو ما يبديه الفرد من نجاح في جوانب حياته المختلفة ، بدءاً من نجاحه في التعامل مع نفسه في فهمه لذاته ومشاعره المختلفة مميزاً لها وعبرها ومحقاً لذاته ومدركاً لجوانب القوة والضعف فيها ، ثم نجاحه في التعامل مع رغباته ونزاعاته متحكماً ومرجناً لها ، وتعامله بكفاءة مع من حوله وما حوله من مواقف وأشخاص مثيرة للضغط بالنسبة له ، انتهاء بالنجاح في تحقيق إنسانيته والتأثير بفاعلية في الحياة ومواجهة متطلبات وضغوط البيئة .  
إجرائياً هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص نتيجة أدائه على مقياس الذكاء الوجداني .

وتتناول الدراسة الحالية عدد من المهارات الفرعية المتضمنة فيه وهي :

#### • الذكاء الشخصي :

هو كل ما يتعلق بالعالم الداخلي للشخص من مشاعر ووجدان وقدرة الفرد على تحقيق التوافق بين هذا العالم الداخلي والعالم الخارجي بما لديه من رؤية واضحة لذاته (جوانب القوة والضعف ) وفهم لانفعالاته من حيث ترميزها وتسميتها والتعبير عنها دون اندفاع أو تردد ، ومن ثم توظيفها في سلوكه أثناء تفاعله مع الآخرين .

إجرائياً هو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص من أدائه على المقياس الفرعى (الذكاء الشخصى ) المتضمن في المقياس الكلى للذكاء الوجداني

#### • الاتزان الانفعالي :

هو حال الفرد حين يتمكن من تقديم الاستجابات المناسبة للمواقف المختلفة من حيث الشدة والاستمرارية ، وما يتتناسب ومرحلة الفرد العمرية ، وتأجيل إشباعاته ، رغم الإغراء لما لديه من فهم لأهمية هذا التأجيل مما يدفعه للوصول للأفضل ، وكذلك ضبط نفسه وقيادتها دون كبتها متحكماً فيما قد يعتريه من تقلبات انفعالية نتيجة لفهمه أسبابها ومن ثم توجيه سلوكه بعيداً عن التهور أو التردد .